



أعلنت محكمة مدينة بارما إفلاس النادي (الرشيف)

الكرة الإيطالية

بارما نحو الزوال: نهاية نادٍ شجاع

مالكو النادي الجُد اكتشفوا أن قيمة ديون النادي هي 200 مليون يورو تقريباً، وهو رقم كبير بالنسبة إلى نادٍ صغير مثل بارما، فباعوه في شهر شباط لمستثمرين إيطاليين وتم تعيين جامبييترو مانينتي رئيساً. هذا الأخير صرّح بأن قيمة شراء بارما كانت مقابل يورو واحد فقط. وفي ظل وصول العجز الهائل إلى وجود 40 ألف يورو في خزائنه، أعلن النادي أنه ليس لديه ما يكفي لسداد بدلات الكهرباء ورواتب موظفي الأمن وسيارة الإسعاف حتى نهاية الموسم، لذا طلب اللعب من دون جمهور في مباراته أمام أودينيزي لعدم قدرته على دفع رواتب موظفي أمن ملعب إينيو تارديني، وقد رفض اللاعبون والانحدار الإيطالي هذا الطلب وتنازلت المباراة وكذلك المباراة التالية أمام جنوى. ووصلت الأمور إلى حد بيع باص الفريق الخاص وسياراته وحجزت مقاعد الاحتياط وأثاث غرف الملابس وتقرّر بيعها في المزاد انطلاقاً من مبلغ 5 آلاف يورو. هذا الوضع المأسوي لم يسلم منه فريق الشباب، فخرج مدربه وهداف الفريق السابق الأرجنتيني هرنان كريستو ليقول إن لاعبيه يستحقون بمياه باردة لعدم وجود الكهرباء لتشغيل السخانات.

تبدو أمور بارما شبه منتهية حالياً، سيكمل الفريق الموسم، لكن محكمة حلّه وتغيير اسمه ليبدأ من جديد في دوري الهواة باسم مختلف إلا في حال بيعه لمستثمرين جُد، وهو أمر مستبعد لاعتبارات عدة. أول هذه الاعتبارات أن قيمة ديونه كبيرة جداً بالنسبة إلى فريق صغير بمداخل وعائدات محدودة. ثانياً، لأنه ليس نادياً جُداً وله شعبية كبيرة كميلان أو بوفنتوس أو إنتر، وبالتالي لا يصلح للاستثمار ووضع خطة للنهوض به لأن نجاح هذا الأمر غير مضمون على الإطلاق. نهاية نادٍ شجاع، إذ يبدو أن بارما سيبقى فقط في قلب محبيه وذاكرتهم.

سيتم حل بارما وتغيير اسمه ليبدأ مجدداً من دوري الهواة

هذا القرار في ظل الضائقة المالية التي يمر بها، فقرّر التنحي وبيع النادي في بداية الموسم الحالي، وهو ما نجح بفعله في كانون الأول الماضي، ليستبشر المشجعون خيراً مع وصول مستثمرين أجانب.

تقارير أخرى على موقعنا

وسط الترتيب، حتى إنه سقط إلى الدرجة الثانية لموسم واحد، إلى أن عين روبرتو دونادوني مدرباً في موسم 2011-2012، حيث بدأت الأمور بالتحسن تدريجاً ليبلغ الفريق بعدها مسابقة «يوروبا ليغ»، فكانت بمثابة المكافأة لجمهور حُرّم من رؤية فريقه قارئاً لسبعة مواسم متتالية. لكن المحظور وقع. وكان النادي بات على موعد مع المشاكل والأزمات المالية. فانتهى الموسم ورفض الاتحاد الإيطالي منح بارما رخصة اللعب في أوروبا بسبب عدم دفعه ضرائب بقيمة 300 ألف يورو، عن عشرة من لاعبيه المعارين. لكن من جديد، ما خفي كان أسوأ، إذ حين قام الاتحاد الأوروبي بالتدقيق المالي في كشوفات النادي، تبين له أن بارما كان يُخفي مشاكله المالية وأن الأمور أسوأ بكثير مما كان متوقعاً. وربما كان الوضع المالي لغيراردي وراء اتخاذ

واللاعبين الذين يطمحون إلى الفوز باللقاب. لم تكن تلك التعاقدات والإنجازات سوى ضمانات تثبت أن «بارمالات» تملك السيولة ووضعها المالي ممتاز، ما يساعد تانسي في الحصول على مزيد من القروض كونه يملك واحداً من أفضل اندية إيطاليا. بعدها بسنوات وتحديداً في عام 2003، تمّ فضح تانسي وكُشفت إحدى أكبر عمليات الاحتيال التي هزت إيطاليا وأوروبا وعُوقب على أثرها بالسجن. كانت هذه الحادثة بمثابة الصفحة التي أفاقت جماهير بارما من حلمها الجميل وقضت على الأيام الوردية التي عاشتها. لكن أكثر المتشائمين منهم لم يتوقع أن تصل الأمور إلى ما هي عليه الآن، إذ بعد ثلاثة مواسم على كارثة «بارمالات»، اشترى رجل الأعمال الشاب توماتسو غيراردي النادي في البداية، لم يحقق الفريق الكثير، فكان من فرق

بارما. الفريق، الذي أتم محبي كرة القدم خلال الفترة الذهبية للدوري الإيطالي، وقدّم مجموعة من النجوم وارتدى قميصه العديد من الأسماء الكبيرة. أمثال: بوفون، كانافارو، تورام، كريستو، فيرون، زولا، ناكاتا، أورتيغا ونافاريل وغيرهم. يعيش حالياً أزمة مالية خانقة قد تؤدي به وبنايخه إلى الزوال نهائياً

نابولي - محمد خليل

ما إن أطلق الحكم الاسكتلندي هيو دالاس صافرة ختام المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأوروبي عام 1999 في موسكو، حتى انطلقت الأفراح في مدينة بارما التي كانت تعيش أحلى أيامها الكروية وقتذاك. عامذاك أحرز بارما لقبه الرابع أوروبياً ليصبح من أفضل الفرق تمثيلاً لإيطاليا قارئاً خلف ميلان وبوفنتوس وإنتر. بعد تلك الليلة الروسية الجميلة، لم تتوقف طموحات جمهور الفريق الأزرق والأصفر عند هذا الحد، بل كان يحلم بأن يكرّس فريقه نفسه رقماً صعباً على خريطة كرة القدم الأوروبية. لم يُدرِك الجمهور حينها أن سياسة مالك نادي بارما كاليستو تانسي ستحول الأضلام إلى كوابيس في غضون سنوات قليلة، إذ تبين أن بارما لم يكن سوى واجهة لنشاطات مالية غير شرعية يقوم بها مالكة؛ هذا الأخير كان يرأس شركة «بارمالات»، الشهيرة في مجال صناعة الألبان ومشتقاتها، وكانت تُعاني من تراكم الديون، لكنه استطاع رغم ذلك الحصول على قروض مالية بمساعدة بعض السياسيين، فحوّلها إلى شركة مساهمة وطرحها في البورصة. لاحقاً، اشترى نادي بارما وبدأ بضخ الملايين في سوق الانتقالات. باتت هذه المدينة الصغيرة مقصداً للنجوم

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 31)	إيطاليا (المرحلة 29)	ألمانيا (المرحلة 27)
- السبت:	- السبت:	- السبت:
ارسنال - ليفربول (14,45)	روما - نابولي (13,30)	فرايبورغ - كولن (16,30)
افرتون - ساوثمبتون (17,00)	كالياري - لانسو (16,00)	هوفنهايم - بوروسيا مونشنغلاباخ (16,30)
مانشستر يونايتد - أستون فيلا (17,00)	باليرمو - ميلان (16,00)	فيردر بريمن - ماينتس (16,30)
وست بروميتش البيون - كوينز بارك رينجرز (17,00)	اتالانتا - تورينو (16,00)	اينتراخت فرانكفورت - هانوفر (16,30)
ليستر سيتي - وست هام يونايتد (17,00)	جنوى - اودينيزي (16,00)	فولسبورغ - شتوتغارت (16,30)
سوانسي سيتي - هال سيتي (17,00)	انتر ميلانو - بارما (16,00)	باير ليفركوزن - هامبورغ (16,30)
تشلسي - ستوك سيتي (19,30)	ساسولو - كليفو فيرونا (16,00)	بوروسيا دورتموند - بايرن ميونخ (19,30)
- الأحد:	هلاس فيرونا - تشيزينا (16,00)	- الأحد:
بيرنلي - توتنهام (15,30)	فيورنتينا - سميدوريا (19,30)	اوغسبورغ - شالكه (16,30)
سندرلاند - نيوكاسل يونايتد (18,00)	يوفنتوس - امبولي (22,00)	هيرتا برلين - بادربورن (18,30)
- الاثنين:		
كريستال بالاس - مانشستر سيتي (22,00)		